

21 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير - الشيخ

عبدالرازق البدار

عبدالرازق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
قال الإمام الحافظ أبو الفدا اسماعيل ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول قال فصل وقد كان بلغ الانصار - [00:00:02](#)
صار مخرجه من مكة وقصده ايامهم. فكانوا كل يوم يخرجون إلى الحرة يتظرون له. فلما كان يوم الثاني عشر من ربيع الأول على رأس
ثلاثة عشرة سنة من نبوته صلى الله عليه وسلم وفاته - [00:00:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى وكان قد خرج الانصار يومئذ فلما طال عليهم رجعوا إلى بيوتهم وكان أول من
بصر به رجل من اليهود وكان على سطح اطمه فنادي باعلى صوته - [00:00:42](#)
يا بنى قيلة هذا جدكم الذي تنتظرون فخرج الانصار في سلاحهم وحيوه بتحية النبوة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء
على كلثوم ابن الهدم وقيل بل على سعد ابن خيثمة - [00:01:02](#)

وجاء المسلمين يسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأكثربنهم لم يره بعد. وكان بعضهم أو أكثرهم يظن أنه أبا بكر لكثره شبيهه.
فلما اشتد الحر قام أبو بكر بشوب يظلل على رسول الله صلى الله عليه - [00:01:22](#)
وسلم فتحق الناس حين اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان
محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - [00:01:42](#)

وعلى الله واصحابه أجمعين أما بعد هذا فصل عقده الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله
عليه وسلم في ذكر خبر وصول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

وانه عليه الصلاة والسلام وصلها يوم الاثنين والناس في المدينة في غاية الشوق لمجيئه عليه الصلاة والسلام والتطلع لقادمه وكانوا
على علم بأنه خرج عليه الصلاة والسلام من مكة متوجهًا إلى المدينة فكانوا يتظرون له - [00:02:22](#)
عليه الصلاة والسلام وكل يوم اذا أصبحوا خرجوا في ظاهر المدينة من جهة مكة يتظرون مجيئه عليه الصلاة والسلام حتى تختفي
الشمس فيرجعون وفي اليوم الذي قدم فيه عليه الصلاة والسلام - [00:02:47](#)

كان قادمه يوم الاثنين بعد اشتداد الضحى واحتضار الشمس فكان الناس قد رجعوا يعني جاءوا على عادتهم في تحريهم للنبي عليه
الصلاه والسلام ذلك اليوم واحتضرت الشمس فرجعوا قال ابن كثير رحمه الله وقد كان بلغ الانصار مخرجه من مكة وقصده ايامهم اي
في المدينة - [00:03:09](#)

فكانوا كل يوم يخرجون إلى الحرة يتظرون له فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول على رأس ثلاثة عشرة سنة من نبوته
وافاهم اي قدم عليهم عليهم صلوات الله وسلامه عليه حين اشتد الضحى. يعني حين احتضرت الشمس - [00:03:37](#)
وكان الناس قد رجعوا إلى بيوتهم قال وقد كان خرج الانصار يومئذ فلما طال عليهم رجعوا إلى بيوتهم فكان أول من بصر به
رجل من اليهود وهذا جاء في صحيح البخاري - [00:04:01](#)
وكان على سطح اطمه بضم المهمزة والطاء وايضا يقال ضم المهمزة واسكان الطاء اطمه قال في القاموس الاطم كل حصن بنى من
الحجارة. كل حصن بنى من الحجارة يقال له اطم - [00:04:23](#)

فكان الرجل على حصن مشرفاً لبعض حاجته فرأى مقدم النبي عليه الصلاة والسلام أو رأى النبي عليه الصلاة والسلام مع من معه
قادماً إلى المدينة فنادى باعلى صوته يا بني قيلة - 00:04:44

فنادى باعلى صوته يا بني قيلة هنا نسأل سؤال من هم بنو قيلة ولم سموا بهذا الاسم مر معنا قريباً نعم هم الاوس والخزرج سموا
بذلك لماذا ارفع الصوت الاوس والخزرج رجلان تنسب لهما هاتان القبيلتان - 00:05:03

وام الاوس والخزرج قيلة. ولهذا يقال لهم بنو قيلة قال يا يا بني قيلة هذا جدكم هذا جدكم الذي تنتظرون وجاء في رواية هذا
صاحبكم الذي تنتظرون ومعنى جدكم اي نصيبيكم وحظكم لأن الجد هو النصيب - 00:05:38

فقال هذا جدكم الذي تنتظرون اي هذا نصيبيكم الذي تنتظرون وتحترون مجده وصاحب دولتكم التي تؤمنونها هذا معنى قوله هذا
جدكم او هذا صاحبكم الذي تنتظرون فخرج الانصار في سلاحهم فتلقوه وحيوه بتحية النبوة - 00:06:04

معنى تحية النبوة اي حيوه مسلمين عليه وينصون في السلام على النبوة مثلاً يقول السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك ايها
النبي او يا نبي الله هذه الصيغة هي تحية النبوة - 00:06:33

تحية النبوة السلام عليك ايها النبي او يا رسول الله او او يا نبي الله فحيوه بتحية النبوة وجاء في صحيح البخاري انهم كانوا
يرددون ويقولون جاء جاء نبي الله جاء نبي الله - 00:06:49

كانت هذه الكلمة تتردد في المدينة الناس يقولون جاء نبي الله جاء نبي الله اما القول بأنهم كانوا ينشدون طلع البدار علينا من ثنيات
الوداع الى اخر الابيات في مقدمه فهذا من الخطأ - 00:07:15

ونبه على ذلك جماعة من اهل العلم منهم الحافظ ابن حجر وابن القيم رحمة الله وغيرهما لأن كما قال ابن القيم رحمة الله ثنية الوداع
القادم من مكة لا يراها ولا يمر بها - 00:07:36

وانما هي تقابل الذي قدم من الشام القادم من الشام يمر بثنية الوداع لأنها من جهة الشام. أما الذي يدخل المدينة قادماً من مكة لا يرى
ثنية الوداع نبه ابن القيم رحمة الله وغيره أن هذا من الوهم والخطأ أن يقال إنهم كانوا استقبلوه بهذا - 00:07:55

النشيد طلع البدار علينا وانما الذي جاء في صحيح البخاري انهم كانوا يقولون جاء نبي الله جاء نبي الله هذا ثبت في صحيح الإمام
البخاري قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء - 00:08:21

على كلثوم ابن الهدم وقيل بل على سعد بن خيثمة وسعد بن خيثمة من معنا قريباً انه احد النقباء آآ الذين آآ اختيروا في العقبة وهو
من قبائل اوس لأن النقباء الذين كانوا من الاوس ثلاثة - 00:08:41

ومن الخزرج تسعه قال قيل انه نزل على كلثوم ابن الهدم وقيل بل على سعد ابن خيثمة وقيل بل على بني عمرو بن عوف وقيل بل
على بني عمرو ابن عوف كما ذكر ذلك ابن القيم رحمة الله قال وهو الاثبت - 00:09:05

ذكر ذلك ابن القيم رحمة الله في الزاد وقال وهو الاثبت وهو الذي ايضاً جاء في صحيح البخاري من حدث انس قال فنزل على
المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف في حي يقال لهم بنو عمرو - 00:09:29

ابن عوف قال وجاء المسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم لم يره بعد اكثراً لهم لم يره بعد يعني سمع
به وامن لكنه لم يرى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:48

فكان بعضهم او اكثراً يظن أنه اباً بكر كان بعضهم او اكثراً يظن أنه اباً بكر لكثره شبيهه رضي الله عنه وارضاه فكان آآ بعضهم او كثير
منهم يظن اباً بكر هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

ولهذا جاء في صحيح البخاري قال فلطفق من جاء من الانصار ممن لم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي اباً بكر يحيي اباً
بكر يعني يقبل على اباً بكر رضي الله عنه محياناً يظن ان هو النبي - 00:10:29

صلوات الله وسلامه عليه حتى اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس حتى اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس
يعني اشتد الحر قام ابو بكر بثوبه يظلل على رسول الله - 00:10:47

صلى الله عليه وسلم. فتحقق الناس حينئذ رسول الله عليه الصلاة والسلام نعم هناك بعض المسائل سبقت نراجعتها قليلاً في صفحة

خمسة وعشرين ذكر ابن كثير رحمة الله الذين بايعوا بيعة العقبة الاولى - 00:11:04

وانهم اثنى عشر رجلا ذكر الذين من الخزرج عدهم ثم قال في السطر الثالث من صفحة خمسة وعشرين قال فهؤلاء عشرة من الخزرج
ثم ذكر اثنين من الاوس الواقع ان العدد المذكور تسعة - 00:11:40

العدد المذكور تسعة فسقط العاشر والعاشر هو العباس ابن نizzle العاشر هو العباس ابن عبادة ابن نizzle كما في البداية
والنهاية لابن كثير وكما في مصادر السيرة الأخرى - 00:12:02

هي صفحة سبعة وعشرين قصة استئجار النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله ابن اريقط هذه في صحيح البخاري عن عائشة قالت
واستأجر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الديل بكسر الدال المشددة - 00:12:22

عبد الله ابن اريقط الديلي بكسر الدال المشددة هاديا خربتها وهو على دين كفار قريش فامناه فدفع اليه راحلتهما وواعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال فاتاهما براحتلتهما صبيحة ليالي ليال ثلاثة فارتحل - 00:12:46

ارتحل وانطلق معهما عامر ابن فهيرة عامر ابن فهيرة ارتحل معهما مسلما وهو رضي الله عنه شهد بدوا واحدا وقتل في معركة بئر
معونة في السنة الرابعة من الهجرة وجاء في صحيح البخاري عن الزبير ابن العوام - 00:13:10

قال لقد رأيته يعني رأى عامر اه آ ابن فهيرة رضي الله عنه قال لقد رأيت بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني انظر الى السماء بينه
وبين الارض - 00:13:39

يعني كانه يراه فوق السماء يقول حتى كأني انظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع ثم وضع هذا عامر ابن فهيرة والحديث في
صحيح البخاري وعبد الله بن اريقط الديلي - 00:13:58

هذا لم يأتي شيء يدل على انه اسلم وقد جاء في الروض الانف للسهمي قال ولم يكن اذ ذاك مسلما ولا وجدنا من طريق صحيح انه
اسلم بعد ذلك ولا وجدنا - 00:14:17

من طريق صحيح انه اسلم بعد ذلك قول ابن كثير ولما كان بعد ثلاث جاءهما ابن اريقط في ثمانية وعشرين بالراحتلتين فركباهما
واردف ابو بكر عامر ابن فهيرة وسار الدين امامهما على راحتلته. جاء في صحيح البخاري - 00:14:33

يعقbanه حتى قدم المدينة. يعقبانه اي النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر يعقبان عامر ابن فهيرة رضي الله عنه على راحتلتهما حتى
قدما الى المدينة نعم قال رحمة الله تعالى فصل فقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقباء ايام وقيل اربعة عشر يوما -
00:15:02

واسس مسجد قباء ثم ركب بامر الله تعالى فادركته الجمعة في بنى سالم ابن عوف فصالاها في المسجد الذي في بطن وادي رنونا
ورغب اليه اهل تلك الدار ان ينزل عليهم فقال دعوها فانها مأمورة - 00:15:30

لم تزل ناقته سائرة به لا تمر بدار من دور الانصار الا رغبوا اليه في النزول عليهم فيقول دعوها فان مأمورة فلما جاءت موضع مسجده
اليوم بركة ولم ينزل ولم ينزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الاول فنزل عنها صلى الله عليه وسلم وذلك في دار بنى النجار
فحمل ابو ايوب رضي الله عنه رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله - 00:16:10

واشتري رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع المسجد وكان مربدا ليتيمين وبناه مسجدا فهو مسجده الان وبني لال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجرا الى جانبه. واما علي رضي الله عنه - 00:16:30

قام بمكة ريثما ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده وغير ذلك ثم برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
عقد رحمة الله تعالى هذا الفصل - 00:16:50

اـ يتعلق باستقرار النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة واـين استقر في اول مقدمه ثم بعد ذلك اـين استقر استقراره التام الذي فيه
اتخذ مسكنه عليه الصلاة والسلام الذي بقي فيه الى ان توفي فيه صلوات الله - 00:17:09

وسلامه عليه قال رحمة الله فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء اياما وقيل اربعة عشر يوما وهذا الذي جاء في صحيح

البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة - 00:17:31

فاقام فيهم اربع عشرة ليلة قال واسس حينئذ مسجده مسجد قباء ثم ركب بامر الله تعالى له فادركته الجمعة في بنى سالم ابن عوف فصالها في المسجد الذي في بطني وادي رانون - 00:17:51

ولهذا قيل في بعض كتب السير ان هذه اول جمعة صلاتها صلى الله عليه وسلم في المدينة قال ورغم اليه اهل تلك الدار ان ينزل عليهم ان ينزل عليهم فقال دعوها فانها مأمورة دعوها اي الناقة - 00:18:20

فانها مأمورة اي في موضع تستقر فيه هو موطن استقرار النبي صلى الله عليه وسلم فلم تزل ناقته سائرة فلم تزل ناقته سائرة به لا يمر بدار من دور الانصار - 00:18:41

الا رغبوا اليه في النزول عليهم فيقول دعوها فانها مأمورة قال فلما جاءت موضع مسجده اليوم بركة ولم ينزل عنها صلى الله عليه وسلم حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الاول - 00:18:58

فنزل عنها صلى الله عليه وسلم وذلك في داربني النجار فحمل ابو ابيو الباصاري رضي الله عنه رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله جاء في صحيح مسلم - 00:19:25

ان الناس تنازعوا ايهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقرت فقال انزلوا على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك واياضا جاء في بعض الروايات انه سأله الصلاة والسلام عن اقرب - 00:19:47

بيوتهم بيته الى مكان استقرار الناقة فكان بيت ابو فكان بيت ابا ابيو الباصاري آآ حمل ابو ابيو رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم اقام فيه سبعة اشهر - 00:20:12

الى ان بني بيته عليه الصلاة والسلام الملاصقة المسجد واسكن فيها الله وبقي فيها عليه الصلاة والسلام الى ان توفي ودفن فيها صلوات الله وسلامه عليه قال واشتري رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع المسجد وكان مربدا ليتيمين - 00:20:38

وبناه مسجدا فهو مسجده الان وبني لال رسول الله عليه الصلاة والسلام حجر الى جانبه حجر الى جانبها اي الى جانب مسجده صلوات الله وسلامه عليه من الناحية الشرقية عن - 00:21:04

المسجد جاء في صحيح البخاري فالكلام على الموضع الذي بنى فيه عليه الصلاة والسلام المسجد قال وكان مربرا لسهل وسهيل مربرا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين من الانصار بحجر اسعد بن زراره - 00:21:23

ثم دعاهم اي الرسول عليه الصلاة والسلام وساومهما عليه ليتخذه مسجدا فقال بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا وطفق عليه الصلاة والسلام معهم ينقل اللبن لبناء المسجد - 00:21:52

وكانوا يرددون اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر اللهم للانصار والهجرة وكان يردد ذلك معهم صلوات الله وسلامه عليه قال واما علي فاقام بمكة ريثما ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوداع التي كانت عنده - 00:22:15

وغير ذلك ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك اي من الاعمال التي تخصه او التي وكله وكل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام بها - 00:22:42

وهنا تأمل فائدة عظيمة جدا النبي عليه الصلاة والسلام اخرج من مكة واودي فيها اذى شديدا والليلة التي خرج فيها كان كفار قريش متربصين به صلى الله عليه وسلم محيطين بيته - 00:22:58

لقتله عليه الصلاة والسلام لقتله فتأمل هذا جيدا يعني اودي في هذا البلد اذى عظيما والليلة التي خرج فيها من ذلك البلد كان كفار قريش محيطين بيته بغية وقصد قتله صلوات الله وسلامه عليه - 00:23:25

وتعرض الى صنوف وانواع من الاذى والسب والشتم ومع ذلك يبقي عليا لاعادة الوداع كل وديعة لانهم كانوا يأتمنونه ومعروفا بالاميين واذا كان احدهم لديه شيء يريد ان يحفظه لا يجد امثل من النبي - 00:23:47

عليه الصلاة والسلام معروفا عندهم بالامانة. ولهذا كان عنده وداع كثيرة للناس فابقي عليا رضي الله عنه يعيد الوداع وديعة الى اصحابها في مثل هذه الحال بعض الناس قد يتراخص لنفسه ويقول طالما انهم - 00:24:09

اذوني واخرجوني على الخروج وفعلوا وظيع عليهم ودانعهم عقابا لهم ونكايا ونحو ذلك من التأويلات لكن تأمل امانة النبي عليه الصلاة والسلام العظيمة وهذه مدرسة حقيقة عظيمة جدا - [00:24:29](#)

بحفظ الامانة ورعايتها ولو كان في احلك الظروف ولو كان في اشد الاحوال فابقى النبي عليه الصلاة والسلام عليا رضي الله عنه لهذا الغرض من اجل اعادة هذه الودائع الى اهلها كل وديعة تعاد - [00:24:51](#)

لصاحبها ثم لحق بعد ان ادى هذه المهمة رضي الله عنه وارضاه برسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة. نعم قال رحمة الله تعالى فصل ووادع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينة من اليهود وكتب بذلك كتاب - [00:25:13](#)

وسلم حبرهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه. وكفر عامتهم وكانوا ثلاث قبائل بنو قين قاع وبنو النضير وبنو قريظة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار - [00:25:36](#)

فكانوا يتوارثون بهذا الاخاء في ابتداء الاسلام ارثا مقدما على القرابة وفرض الله سبحانه وتعالى اذ كالزكاة رفقا بفقراء المهاجرين.

وكذا ذكر ابن حزم في هذا التاريخ وقد قال بعض الحفاظ من علماء الحديث انه اعياد فرض الزكاة متى كان - [00:25:56](#)

ثم عقد رحمة الله تعالى هذا الفصل ايضا يتعلق اه اول مقدم النبي عليه الصلاة والسلام واعماله التي قام بها في السنة الاولى من مقدمه للمدينة ومهاجرته صلوات الله وسلامه عليه - [00:26:24](#)

اليها فيبدأ باعمال عظيمة اشار الى جملة منها ابن كثير رحمة الله تعالى باختصار وقبل ذلك اشير الى انه في هذه السنة توفى اسعد بن زرارة ابو امامه وهو احد الستة - [00:26:46](#)

آآ الذين من الانصار آآ الذين لقوا النبي عليه الصلاة والسلام وقبلوا عرظه صلى الله عليه وسلم الاسلام وسلمو واتوا الى المدينة دعاة الى الاسلام وبدأ على ايديهم يدخل الاسلام بيتا بيتا - [00:27:08](#)

فابو امامه اسعد بن زرارة ابن عدس رضي الله عنه كان من هؤلاء الستة فكانت وفاته في اول اه مقدم النبي عليه الصلاة والسلام او في السنة الاولى من مقدم النبي - [00:27:32](#)

صلى الله عليه وسلم للمدينة يقال انه سرق او شهق وعلى اثر ذلك توفي رضي الله عنه وارضاه وايضا جاء ان عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه ولد في هذه السنة - [00:27:49](#)

ولد في هذه السنة فكان اول مولود للمهاجرين في اول هجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة وكان النعمان ابن بشير اول مولود للانصار وكان النعمان ابن بشير اول مولود - [00:28:09](#)

للانصار بعد مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال رحمة الله فصل ووادع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينة من اليهود اي تم بينهم معاهدات وكانت ايضا جاء في بعض كتب السير - [00:28:30](#)

انها كتبت ولها بنود قال وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينة من اليهود وكتب بذلك كتابا واسلم حبرهم عبد الله ابن سلام رضي الله عنه في اول الامر - [00:28:58](#)

وكان قرأ عن النبي عليه الصلاة والسلام في الكتب السابقة وعلى يقين بنبوته فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة اتاه مسلما. واعلن اسلامه لكنه رضي الله عنه قبل ان يعلن اسلامه والحديث في صحيح البخاري - [00:29:22](#)

قبل ان يعلن اسلامه قال له ان اليهود اه يعني معنى كلام انهم يكذبون ويفترون فاريد ان تدعوهم قبل ان اعلن اسلامي وتسألهم عنني فدعاهم عليه الصلاة والسلام وقال لهم تشهدون اني - [00:29:42](#)

رسول الله امرهم بتقوى الله ودعاهم الى الشهادة بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا ذلك امتنعوا فعاد عليهم امتنعوا فقال لهم كيف فيكم عبد الله ابن سلام ما مكانته فيكم - [00:30:10](#)

قالوا هذا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا هذا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا قال ارأيت من اسلم ارأيت ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا حاشاه ان يسلم - [00:30:32](#)

يعني مقامه ارفع من من ذلك قالوا حاشاه ان يسلم. قال ارأيت ان اسلم؟ قال قالوا حاشى ان يسلم. عاد عليهم ثلاثة فقال له عليه

الصلوة والسلام اخرج عليهم فخرج - 00:30:53

عليهم وقال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واعلن اسلامه امام الملا و قال لهم اتقوا الله ودعاهم الاسلام فقالوا كذبت قالوا
كذبت فكانت قصة يعني عظيمة وعجيبة - 00:31:12

في اعلان عبد الله بن سلام مع مكانته العالية ومنزلته الرفيعة ولم يبالي بذلك كله ودخل في دين الله واعلن ذلك على اه الملا قال
وسلم حبرهم الحبر هو العالم - 00:31:34

عبد الله بن سلام اه رضي الله عنه وكفر عامتهم وكانوا ثلاث قبائل ثلاث قبائل مشهورة في المدينة بنوا قينقاع وبنوا النظير وبنوا
قريظة وسيأتي معنا لاحقا نقض كل قبيلة من هذه القبائل للعهد الذي كان بينهم وبين الرسول - 00:31:55

عليه الصلاة والسلام. واليهود معروفين في تاريخهم كله بالغدر والخيانة والكذب وعدم الوفاء فهذه صفة بارزة لهم في تاريخهم كله
اه كل قبيلة من هذه القبائل لم تفي بالمعاهدة والمعاقدة التي كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:21

ولهذا سيأتي معنا لاحقا غزوه عليه الصلاة والسلام لبني قريظة غزوه لبني المصطلق غزوه لبني قينقاع كل هؤلاء غزاهم النبي عليه
الصلوة والسلام بعد نكثهم العهود التي كانت بينهم وبين رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:32:48

قال واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
بعض العلماء في كتب السير يذكر مؤاخاة اخري قبل هذه بين المهاجرين والمهاجرين في مكة - 00:33:10

من اهل العلم ومن المحققين منهم ومنهم ابن كثير في البداية والنهاية وابن القيم في الزاد وغيرهما يرون ان المؤاخاة انما كانت في
المدينة لأن اهل المدينة كانوا في يسر - 00:33:32

والمهاجرين كانوا فقراء تركوا اموالهم وتركوا بيوتهم وتركوا مصالحهم فكانوا فقراء وهؤلاء في تجارتهم وفي مساكنهم
فاخى بينهم عليه الصلاة والسلام ليحصل الارتفاق للمهاجرين والمساعدة لهم لمصلحة عظيمة - 00:33:56

اخى عليه الصلاة والسلام هذه المؤاخاة فكانوا يتوارثون بهذا الاخاء في ابتداء الاسلام ارثا مقدما على القرابة ارثا مقدما على القرابة
وظرب الانصار في هذا الباب اروع الامثلة في ايثارهم - 00:34:18

حتى ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الايثار ونوه به واشاد به في اية تتلى في كتابه. سبحانه وتعالى قال والذين تبأوا الدار والايام
من قبلهم يحبونه من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:34:40
يعني ولو كان بهم حاجة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا ثناء عاطر واصادة كبيرة بكرم الانصار ولهذا صح في الحديث
عن نبينا عليه الصلاة والسلام في ذكر كرم الانصار - 00:35:04

رضي الله عنهم وارضاهم انه قال صلى الله عليه وسلم ما ضر احد ان يكون بين ابويه او يكون بين بيتهين من الانصار ما ضر احد ان
يكون بين ابويه او بين - 00:35:21

بيتهين من الانصار يعني اذا كان بين بيتهين من الانصار فهو مثل شخص بين ابويه في حدتهم ورعايتهم وكرمههم واحسانهم وبذلهم
وعطائهم فكانوا رضي الله عنهم وارضاهم مضربيا المثل ومن يطالع كتب السير - 00:35:38

يجد يعني نماذج عجيبة في في هذا الباب من ذلكم قصة سعد بن الربيع الانصاري آآ رضي الله عنه مع عبد الرحمن بن عوف مع عبد
الرحمن ابن عوف اخى النبي عليه الصلاة والسلام بينه وبين عبد الرحمن ابن عوف - 00:35:57

فدع عبد الرحمن بن عوف وقال له لك نصف مالي وعندي زوجتين اختر احجهما او يعني اكثرهما رغبة عندك اختر
يعني احدهما او اختر اولا هما عندك لاطلقها - 00:36:18

لتكون زوجة لك جعلناه الخيار فقال لا دلوني على السوق قال لا دلوني على السوق واصبحت هذه الكلمة العظيمة دلوني على السوق
من انفع ما يكون بل ان كثيرا من الخلق رزقهم الله سبحانه وتعالى رزقا عجيبا بسماعهم - 00:36:41

لهذه الكلمة دلوني على السوق قال لا دلوني على السوق يعني وين مكان السوق فذهب الى السوق واخذ يعمل يتاجر فرجع ومعه سمن
واقط كله ربح في تجارته ثم لم يلبث طويلا حتى تزوج - 00:37:09

فلقيه النبي عليه الصلاة والسلام وعليه اثر سفرة فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال تزوجت امرأة من الانصار قال تزوجت امرأة من الانصار فقال له عليه الصلاة والسلام - 00:37:36

وماذا امهرتها؟ قال نواة من ذهب قال امهرتها نواة من ذهب. كل هذه السوق قال دلوني على السوق واخذ يعمل ويتجاهر باربيه الله سبحانه وتعالى وحصل رزقاً اصبح عنده طعام عند غذاء من كسب يده - 00:37:54

وعنده المهر لزوجته للزواج فقال له النبي عليه الصلاة والسلام او لم ولو بشارة فالشاهد ان هذه الكلمة دلوني على السوق هذي كلمة عظيمة - 00:38:16

عظيمة جداً فالرجل يعني عرض عليه هذا العرض ان يعطيها رضي الله عنه وارضاها سعد ابن الربيع يعطيه نصف ماله ويتنازل له عن احدى زوجتيه يطلقها لم يقبل هذا العرض واثر - 00:38:35

ان يحصل من كسب يده واثر ان يحصل من كسب يده وقال هذه الكلمة التي اصبحت حقيقة الكلمة عظيمة دافعة لخلق كثير جاءوا بعده فحصلوا بفضل الله سبحانه وتعالى خيراً عظيمـاً. الشاهد ان الانصار رضي الله عنهم وارظاهـم - 00:38:55

ظربوا في هذا الباب باب الكرم والسخاء والجود والايثار والعطاء اربعة الامثلة التي تذكر في التاريخ قال وفرض اه وفرض الله سبحانه الزكاة الداك رفقاً بفقراء المهاجرين على خلاف بين اهل العلم - 00:39:19

متى فرغت الزكاة هل فرّضت في اول الامر؟ يعني في اول مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى بالمدينة او في السنة آآل الثانية من الهجرة قال وفرض الله عز وجل الزكاة الداك رفقاً بفقراء المهاجرين - 00:39:46

كذا ذكر ابن حزم في هذا التاريخ وقد قال بعض الحفاظ من علماء الحديث انه اعياد فرض الزكاة متى كان اعياد فرض الزكاة متى كان لانه ليس هناك - 00:40:06

يعني روایات واضحة في هذا الباب يجزم بها وجماعة من اهل العلم يرون انها في السنة الثانية من الهجرة مع فرض الصيام فرمضان فرض في السنة الثانية من الهجرة ومثله كذلك الزكاة في قول - 00:40:27

اـ جـمـاعـةـ مـنـ اـهـلـ عـلـمـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـصـلـ وـلـمـ اـسـتـقـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـمـدـيـنـةـ بـيـنـ اـظـهـرـ اـنـصـارـ وـتـكـفـلـ بـنـصـرـهـ وـمـنـعـهـ مـنـ اـسـوـدـ وـالـاحـمـرـ رـمـتـهـ عـرـبـ قـاطـبـةـ عـنـ قـوـسـ وـاحـدـةـ وـتـعـرـضـوـاـ لـهـمـ مـنـ كـلـ جـانـبـ. وـكـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ قـدـ اـذـنـ لـلـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الجـهـادـ - 00:40:49

في سورة الحج وهي مكية في قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدر ثم لما صاروا في المدينة وصارت لهم شوكـةـ وـعـضـدـ كـتـبـ اللـهـ عـلـيـهـ الجـهـادـ كماـ قـالـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ - 00:41:18

كتـبـ عـلـيـكـمـ القـتـالـ وـهـوـ كـرـهـ لـكـمـ وـعـسـىـ اـنـ تـكـرـهـوـاـ شـيـئـاـ وـهـوـ خـيـرـ لـكـمـ وـعـسـىـ اـنـ تـحـبـوـاـ شـيـئـاـ وـهـوـ شـرـ لـكـمـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ وـاـنـتـمـ لـاـ تـعـلـمـونـ. ثم عقد ابن كثير رحمة الله هذا الفصل - 00:41:38

في فرـضـ الجـهـادـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ لـمـ اـسـتـقـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـمـدـيـنـةـ وـاعـقـبـ هـذـاـ فـصـلـ فـصـوـلـاـ عـدـيدـةـ تـتـعـلـقـ بـبـعـوـثـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـغـزوـتـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - 00:41:56

فـلـعـلـ اـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـذـاـ فـصـلـ وـمـاـ يـتـبعـهـ اـيـضـاـ مـنـ فـصـوـلـ يـؤـجـلـ اـلـىـ لـقـاءـ الـغـدـ اـهـ بـاـذـنـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ وـاحـبـ اـنـ اـنـهـ الـاخـوـةـ الـذـيـنـ لـهـمـ رـغـبـةـ فـيـ المـشـارـكـةـ فـيـ - 00:42:18

اـهـ الـمـسـابـقـةـ الـعـلـمـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـأـرـجـوـزـةـ الـمـائـيـةـ اـنـيـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ وـفـرـتـ نـسـخـةـ ثـانـيـةـ خـطـيـةـ الـمـنـظـوـمـةـ اـهـ اـحـظـرـتـ مـنـ اـهـ تـرـكـياـ اـحـدـىـ الـمـكـتبـاتـ الـخـطـيـةـ بـتـرـكـياـ وـالـنـسـخـةـ مـتـوـفـرـةـ الـآنـ فـيـ قـسـمـ الـمـخـطـوـطـاتـ هـنـاـ - 00:42:37

فـيـ الـمـسـجـدـ النـبـوـيـ وـهـيـ تـخـصـ بـالـاـخـوـةـ الـذـيـنـ لـهـمـ رـغـبـةـ فـيـ المـشـارـكـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـسـابـقـةـ لـاـنـ مـنـ اـعـمـالـ الـمـسـابـقـةـ كـمـ اـعـرـفـنـاـ تـحـقـيقـ الـمـنـظـوـمـةـ بـالـمـقـابـلـةـ عـلـىـ نـسـخـاـ الـخـطـيـةـ وـالـآنـ تـوـفـرـ لـنـاـ نـسـخـتـانـ خـطـيـتـانـ لـهـذـهـ الـمـنـظـوـمـةـ - 00:43:00

الـنـافـعـةـ الـعـظـيـمـةـ فـيـ سـيـرـةـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـلـيـ اـمـلـ كـبـيرـ آـبـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـوـقـعـ الـاـخـوـةـ الـكـرـامـ لـلـعـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـابـقـةـ وـلـهـ نـعـمـ عـظـيـمـ يـعـودـ عـلـيـهـ وـيـعـودـ اـيـضـاـ - 00:43:24

على الآخرين وسبق ان اشرت ان احد المحسنين جزاه الله خيرا استعد لطبع كمية جيدة من البحث المتميز ان ثبت تميزه وجد وجدارته اهليته للطبع والنشر واذكر ذلك من باب التحفيز والمنافسة والتعاون - 00:43:44

على البر والتقوى في خدمة هذا النظم اه المبارك اه للامام ابن ابي العز رحمه الله تعالى والامام ابن ابي العز رحمه الله استفدى كثيرا من كتابه المبارك النافع - 00:44:07

شرح العقيدة الطحاوية للامام الطحاوي. وهو مجلد كبير من احسن وانفع ما يكون في آآ في في بيان العقيدة وشرحها وتفصيل مسائلها وذكر دلائلها بابدعا ما يكون من التقرير والبيان والايضاح - 00:44:26

وهذه المنظومة حقيقة نافعة جدا وجدية باه يعتنى بها حفظا وان يعتنى بها مدارسة وان يعتنى بها ايضا شرحا والمؤمل من الاخوة الكرام جميعا ان يساهموا في نشر هذه المنظومة في البلدان كل في بلده بين - 00:44:48

الاخوة والاحبة وطلاب العلم والمشايخ حتى تنتشر اه هذه السيرة وكان اه عدد من طلاب العلم يودون في الدورات العلمية شرح متن في السيرة ولكنهم عادة الدورات مدتها - 00:45:11

آآ قصيرة والكتب المؤلفة في السيرة طويلة لكن هذا المتن مائة بيت جامع جمعا حسنا وعظيما في السيرة وسلسا وعبارات قوية وتحقيقا جيدة ويمكن دراسته في الدورات العلمية التي تقام بين وقت وآخر. فالاخوة الكرام يتتعاونون - 00:45:33

في نشر هذه المنظومة والدلال على الخير كفاعله كما صر بذلكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:45:59

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهكם الله الصواب ووفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين نعم الدرس غدا الدرس غدا الخميس نعم غدا الخميس الدرس في الارجوزة - 00:46:18

المئية كالعادة كل خميس يعني يجلس احد الاخوة على عند هذه السارية التي على يميني من بعد صلاة العصر الى اذان المغرب ليسمع من حفظ هذه الارجوزة والاسبوع الماضي سمع عدد من الاخوة وهذا الاسبوع ايضا سيسمى عدد اكبر - 00:46:40

باذن الله سبحانه وتعالى. نعم يقول فضيلة الشيخ هل كانت القبائل الثلاث من اليهود يسكنون في خيبر لا هم كانوا يسكنون المدينة وسيأتي معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام اجلالهم الى خيبر - 00:47:04

اجلامهم بعد الحصار الذي حاصرهم اجلالهم صلوات الله وسلامه عليه الى خيبر نعم وذكرتم باه النبي صلى الله عليه وسلم اقام في قباء اربعة عشر يوما فكيف يصح ان يقال باه اول جمعة صلى الله عليه وسلم في - 00:47:25

في وادي راننا هذا الذي جاء في انه صلى الجمعة في وادي ايران هنا يعني هذا جاء في بعض ذكره يعني بعض الائمة في كتب السيرة وآآ جاء في بعض يعني في اسانيد فيها كلام يعني في اسانيد فيها كلام لكن حقيقة لم انتمكن - 00:47:43

من مراجعتها وتحقيقها ولهذا امرتها هكذا والا يعني بعض اهل العلم اشار الى ان في اسنادها شيء من الكلام وفي ضوء حديث انس ابن مالك في ضوء حديث انس ابن مالك الذي في صحيح البخاري - 00:48:07

ان النبي عليه الصلاة والسلام اقام اربع عشرة ليلة هذا معناه انه صلى قبل ذلك جمعة او جمعتين يعني جمعة على الاقل او جمعتين قبل ان يدخل عليه الصلاة والسلام الى المدينة مورا - 00:48:28

رانون نعم ولعل هذه يعني بعض الاخوة يتيسر له آآ مراجعة الروايات في ذلك وتحقيقها. نعم هذا الموضع كما تعلمون الان بنى فيه مسجد. نعم. ومن يأتي المدينة يجعله من الاماكن التي تزار. فما توجيهكم حفظكم الله؟ لا نعلم - 00:48:47

ما اي دليل يدل على مشروعية قصد هذا المسجد بزيارة او صلاة والاماكن التي تقصد في او المساجد التي تقصد في المدينة وجاء الدليل على مشروعية قصدها للصلاه مسجدا هذا المسجد - 00:49:11

مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وقد صح عنه الحديث انه قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فالصلاه في هذا المسجد بالف صلاه - 00:49:33

والمسجد الثاني مسجد قباء لانه صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من تطهر في بيته واتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة كان

كاجر عمرة كان كاجر عمرة فهذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وثبت انه يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا - 00:49:50

صلوات الله وسلامه عليه وليس في يعني ليس في المدينة سوى هذين المسجدين ما يقصد يعني ما يشرع ان يقصد لا زيارته والصلاه فيه. نعم يقول هل ورد مزيد اجر في تخصيص يوم السبت - 00:50:12

في زيارة مسجد قباء ام ان الفضيلة في الصلاة في هذا المسجد تثبت في غيره من الايام الفضيلة لزيارة هذا المسجد آآ تكون في اي وقت ولا تختص بوقت لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:50:35

من تطهر في بيته واتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة ولم يقيد ذلك بوقت فهذه الفضيلة ثابتة اه لمن تطهر في بيته واتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة في اي وقت - 00:50:54

لا يختص بوقت وجاء ان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي ما يعني مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وقوله في الحديث كل سبت تحتمل اليوم المعروف وتحتمل كل اسبوع يعني ان زيارته لمسجد قباء متكررة اسبوعيا - 00:51:11

نعم يقول هل صحيح ان مسجد قباء هو مسجد القبلتين مسجد قباء صلي فيه الى القبلتين مسجد قباء صلي فيه الى القبلتين وهذا المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام صلي فيه الى القبلتين - 00:51:34

وتخصيص مسجد بالمدينة بمسجد القبلتين على اعتبار انها فضيلة تختص به هذا لا اصل له. لان هذا المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام صلي فيه الى القبلتين وكذلك مسجد قباء وجميع المساجد - 00:51:57

التي كانت آآ قائمة قبل تحويل القبلة صلي فيها الى القبلتين وكونها في مسجد من المساجد صلي فيه الى القبلتين تعتبر فضيلة ليقصد ويزار ويخص بالصلاه هذا مما لا نعلم بذلك اي اصل فظلا عن ان يقصد ليصلى فيه الى القبلتين كما يقع من بعض - 00:52:18
الجهال وهذا من اعظم ما يكون غلطا وظلالا وبعدا عن دين الله لان الصلاة لا قبلة نسخت باطل ولا يجوز آآ هذا المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام صلي فيه الى القبلتين ومسجد قباء صلي فيه الى - 00:52:46

القبلتين وكل المساجد التي كانت موجودة في المدينة قبل تحويل القبلة ثم حولت القبلة كلها صلي فيها الى القبلتين نعم مروا معنا في درس اليوم ان الصحابة الانصار كانوا يخرجون الى الحرة - 00:53:09

قل ما هو مكان الحرة؟ ما المقصود؟ المدينة فيها حرثان حرة غربية وحرة شرقية وخروجهم الى الحرة يعني من جهة الغرب.
يتحررون مجيء النبي صلوات الله وسلامه عليه. نعم آآ ما ذكرتم من احاديث في فضل الانصار - 00:53:30

هل يشمل من بقي من ذريتهم؟ وهل هم موجودون الان جاء في يعني بعض الاحاديث ان اه لا اذكر الان اه نص الحديث لكن جاء في بعض الاحاديث ان الانصار يقلون مع الزمان - 00:53:52

من الانصار يقلون ويقل يعني نسلهم مع الزمان جاء هذا المعنى في بعض الاحاديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وموجودون هم يعني موجودون بانسابهم الى الخزرج والى آآ الاوس موجودون وآآ - 00:54:11

الموفق منهم ومن غيرهم من يكرمه الله سبحانه وتعالى بطاعة الله واتباع رسوله صلي الله عليه وسلم ولزوم شرعه والتمسك بالأخلاق الفاضلة والاداب الكاملة للخلق العظيم الذي كانوا عليه ويوجد يعني لا يزال يعني يوجد اسر يعني معروفة بالخير والفضل - 00:54:32

وهم ينتسبون الى اه الانصار او سن او خزرجا لا يزال هذا موجودا و منهم من يكون باقي في المدينة و منهم من يسكن في يعني الامصار الاخرى نعم يقول مر معنا في الكتاب ان مصعب ابن عمير رضي الله عنه امهم وقد جمع بهم يوما باربعين نفسا - 00:55:00

فقلت اثناء الشرح انه صلي بهم الجمعة. نعم. فهل كانت اندماج صلاة الجمعة مفروضة هذا الذي يظهر والله تعالى اعلم جمع بهم يعني صلي بهم صلاة الجمعة صلي بهم صلاة الجمعة نعم - 00:55:26

يقول فضيلة الشيخ اذا كانت المرأة محرمة وارادت اخذ حقنة فهل اذا خرج الدم يجب عليها كفارة اعد اذا كانت المرأة محرمة وارادت اخذ حقنة. نعم. فهل اذا خرج الدم يجب عليها شيء - 00:55:47

اذا كانت آآ محرمة واحتاجت الى حقنة وخرج على اثر الحقنة دم والغالب الدم الذي يخرج في مثل ذلك دم يسير فهذا لا يؤثر ولا

يلزمها شيء واحرامها صحيح لا شيء فيه نعم - 00:56:08

او لا حرج عليها فيه نعم هل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تجبر الصلوات الفائتة من الفرض في الماظي حيث ان
الاجر يعادل الف الذي يجبر الفائت التوبة الصادقة - 00:56:27

التوبة الصادقة الى الله سبحانه وتعالى والاكثر من الحسنات يذهبن السيئات والصلاه في هذا المسجد ولا شك حسنة عظيمة. وثوابها
مضاعف واجرها عظيم فصلاة في مسجد الرسول الصلاه والسلام بالف صلاه - 00:56:45

فيما سواه الا المسجد الحرام فلا شك ان هذا من الحسنات العظيمة التي تذهب السيئات لكن ترك الصلوات لا يكفي فيه هذا بل لا بد
من توبه صادقة الى الله عز وجل - 00:57:05

من ما كان يقع من انسان من تفريط او تهاون او اهمال لما افترض الله سبحانه وتعالى عليه من صلاه والله تعالى اعلم وصلى الله
وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. سبحانك الله رب العالمين وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:57:21